

ان كل الأشياء له

فالهدف المطلق للكون هو اظهار مجد الله. ذلك هو سبب كل الأشياء الموجودة بما فيها أنت. لقد صنع الله كل شيء لمجده. وبدون مجد الله لما كان هناك أي شيء.

ما هو مجد الله؟ انه ذات الله. انه جوهر طبيعته، وعظم شأنه، ولمعان جلاله، واستعلان قدرته، وبهاء حضرته. ان مجد الله هو التعبير عن صلاحه وكل صفاته الأبدية الجوهرية الأخرى.

أين هو مجد الله؟ انظر حولك. كل ما خلقه الله يعكس مجده بطريقة أو بأخرى اننا نراه في كل مكان، من أصغر أشكال الحياة المجهرية الى مجرة درب اللبنة الشاسعة، من غروب الشمس والنجوم الى العواصف وفصول السنة. فالخليفة تعلن مجد خالقنا. اننا نتعلم من خلال الطبيعة أن الله قدير، وأنه مغرم بالتنوع ويحب الجمال، وهو منظم وحكيم وخالق. يذكر الكتاب المقدس، "السموات تحدث بمجد الله" (مزمو ١٩: ١).

يرى مجد الله على أفضل حال في يسوع المسيح. يقول الكتاب المقدس، "لأن الله الذي قال أن يُشرق نور من ظلمة، هو الذي أشرق في قلوبنا، ليبارك معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح" (٢ كور ٤: ٦). لقد جاء يسوع الى الأرض حتى نتمكن من أن نفهم تماماً مجد الله. "والكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده مجداً كما لوحد من الأب مملوءاً نعمة وحقاً" (يوحنا ١: ١٤).

ان مجد الله الملازم له هو ما يمتلكه لأنه هو الله، انه طبيعته. اننا لا نستطيع أن نزيد شيئاً على مجده، كما يستحيل علينا بالضبط أن نجعل الشمس أكثر اشراقاً. لكننا مطالبون أن نعتزف بمجده، ونعلن مجده، ونعيش لمجده. لماذا؟ لأن الله يستحق ذلك. اننا مديونون له بكل الاكرام الذي يمكننا أن نقدّمه. ان الله يستحق كل المجد لأنه هو الذي خلق كل الأشياء. يقول الكتاب المقدس، "أنت مستحقّ أيها الرب أن تأخذ المجد والكرامة والقدرة لأنك أنت خلقت كل الأشياء" (رؤيا ٤: ١١).
لم يعط أي منا الله ملء المجد الذي يستحقه من حياتنا، وتلك هي أسوأ خطية وأكبر غلطة يمكن أن نعملها. من ناحية أخرى، فان العيش من أجل مجد الله هو أعظم انجاز يمكننا أن نحققه بحياتنا. اذ يقول الله، "ولمجدني خلقتة وجلبته وصنعتة" (اشعيا ٤٣: ٧).

كيف يمكنني أن أقدم المجد لله؟

هناك طرق كثيرة لتقديم المجد الى الله، لكن يمكن أن نلخصها في خمسة مقاصد لله في حياتك.

اننا نقدّم المجد لله عن طريق عبادته. العبادة هي مسؤوليتنا الأولى تجاه الله. اننا نعبد الله عن طريق التمتع به. يبتغي الله أن يكون الدافع لعبادتنا هو المحبة والشكر والسرور وليس الواجب.

فالعبادة هي أكثر جداً من مجرد التسبيح، والترنيم، والصلاة الى الله. العبادة أسلوب حياة للتمتع بالله، ومحبة، وتقديم أنفسنا ليستخدمنا من أجل مقاصده. عندما تستخدم حياتك من أجل مجد الله، يمكن لأي شيء تقوم به أن يصبح فعل عبادة. اذ يقول الكتاب المقدس، "قدّموا ذواتكم لله كأحياء من الأموات وأعضاءكم آلات بر لله" (رومية ٦: ١٣).

اننا نعطي المجد لله عن طريق تقديم محبة للمؤمنين الآخرين. فعندما ولدت ثانية، أصبحت جزءاً من عائلة الله. ان أتباع يسوع ليس مجرد مسألة ايمان؛ يتضمّن أيضاً النماء وتعلم كيفية تقديم المحبة لعائلة الله. فقد كتب يوحنا، "نحن نعلم أننا انتقلنا من الموت الى الحياة لأننا نحب الاخوة" (١ يوحنا ٣: ١٤).

كما قال بولس، "لذلك اقبلوا بعضكم بعضاً كما أن المسيح أيضاً قبلنا لمجد الله" (رومية ١٥: ٧).

إنها مسؤوليتك أن تتعلم كيف تحب كما يحب الله، لأن الله محبة، كما أن ذلك يعطي له الاكرام. فقد قال يسوع، "كما أحببتكم أنا تحبّون أتم أيضاً بعضكم بعضاً. بهذا يعرف الجميع أكم تلاميذي إن كان لكم حب بعضاً لبعض" (يوحنا ١٣: ٣٤-٣٥).

اننا نعطي المجد لله بأن نصبح مثل المسيح. ما أن نولد في عائلته، حتى يريدنا الله أن ننمو الى النضج الروحي. ما الذي يبدو عليه ذلك الأمر؟ ان النضج الروحي هو أن نصبح مثل يسوع في طريقة التفكير، والاحساس، والفعل. وكلما طوّرت شخصيّة شبيهة بالمسيح، كلما أتيت بمزيد من المجد الى الله. يقول الكتاب المقدس، "ونحن جميعاً ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف، كما في مرآة، نتغيّر الى تلك الصورة عينها، من مجد الى مجد كما من الرب الروح" (٢ كور ٣: ١٨).

لقد أعطاك الله حياة جديدة وطبيعة جديدة عندما قبلت المسيح. كما يريدك الله، الآن وفي كل ما تبقى من حياتك على الأرض، أن تستمر في عملية تغيير شخصيتك. اذ يقول الكتاب المقدس، "مملوئين من ثمر البر الذي يبسوع المسيح لمجد الله وحمده" (فيلبي ١: ١١).

اننا نقدّم المجد عن طريق خدمة الآخرين بالموهب المعطاة لنا. لقد صمّم الله كلاً منا بطريقة فريدة وأعطاه مواهب، ووزنات، ومهارات، وقدرات. فالطريقة التي تكوّنت بها ليست صدفة. إن الله لم يعطك قدراتك من أجل أغراض أنانية، لكن

بركات في بيتك

دراسة كلمة الله سويًا لتأتي ببركات الله إلى بيوتنا وحياتنا.

الترحيب

أهدافنا هي:

١. أن نحب الله من كل قلوبنا وأن ننمو في نعمته وفي حبه.
٢. أن نحب بعضنا، وننمو في علاقتنا مع بعضنا البعض.
٣. أن نحب الكنيسة، ونراها تنمو في الأعداد والأعضاء. وأن نوصل كل خدمة منزلية أن تنمو لغاية ١٠-١٥ شخصو وتتضاعف.

الترانيم

حاجات الصلاة

العبادة

الدرس

الأسئلة

الصلاة الختامية

لماذا أنا موجود هنا على هذه الأرض؟ الجزء ١

الدرس ٧ – لكل شيء سبب

"لأن منه وبه وله كل الأشياء له المجد الى الأبد" (رومية ١١ : ٣٦)

"الرب صنع الكل لغرضه" (أمثال ١٦ : ٤)

سؤال- ما هو مجد الله؟ أين هو مجد الله؟

من أجل افادة الآخرين، وبالمثل فإن الآخرين قد أعطوا أيضاً قدرات لإفادتك. يقول الكتاب المقدس، "ليكن كل واحد بحسب ما أخذ موهبة يخدم بها بعضكم بعضاً كوكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة... وإن كان يخدم أحد فكأنه من قوّة يمنحها الله لكي يتمجد الله في كل شيء" (١ بطرس ٤ : ١٠-١١).

ما الذي سوف تحيا لأجله؟

إن تكريس باقي حياتك لأجل مجد الله يتطلب تغييراً في أولوياتك، وجدول أعمالك، وعلاقاتك، وكل الأشياء الأخرى. سوف يعني ذلك أحياناً اختبار طريق صعب بدلاً من الطريق السهل.

إن الله يدعوك الآن لأن تحيا لأجل مجده عن طريق اتمام مقاصده التي صنعك من أجلها. تلك هي حقاً الطريقة الوحيدة للحياة. إن الحياة الحقيقية تبدأ بالتزامك الكامل نحو يسوع المسيح.

أولاً، آمن أن الله يحبك وقد صنعك لأجل مقاصده. آمن أنك لست صدفة. آمن أنك خلقت لكي تستمر الى الأبد. آمن أن الله قد اختارك لتكون لك علاقة مع يسوع الذي مات على الصليب لأجلك. آمن أنه بغض النظر عما قد فعلته، فإن الله يريد أن يغفر لك.

ثانياً، اقبل. اقبل يسوع في حياتك رباً ومخلصاً، اقبل غفرانه لخطاياك. اقبل روحه الذي سوف يعطيك القوّة لإتمام قصد حياتك. يقول الكتاب المقدس، "كنتم ستنالون قوّة متى حلّ الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهوداً في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض" (أعمال ١ : ٨).

التفكير في الهدف من حياتي

نقطة للتأمل: إن كل الأشياء هي له.

آية للتذكّر: "لأن منه وبه وله كل الأشياء له المجد الى الأبد" (رومية ١١ : ٣٦).

سؤال للتفكير: في أي جزء من روتيني اليومي يمكنني أن أصبح أكثر وعياً بمجد الله؟